

أسباب نزول العذاب - العقوبات القدريّة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً - [00:00:00](#)

الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملاء كل شيء. الحمد لله عدد ما احصى كتابه. والحمد لله على ما احصى كتابه واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#)

ما ترك خيراً الا ودلنا عليه. وما ترك شراً الا وحذرنا منه. جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلاه وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

اما بعد احبتي في الله خلق الله عز وجل الخلق ولم يتركهم سدى ولم يتركهم هملاً بل انزل اليهم الكتب وارسل اليهم رسل يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر سبحانه وتعالى. خلق الله عز وجل الخلق بالحق - [00:01:10](#)

قامت السماوات والارض بالحق. اي انها اي السماوات والارض لا تصلح ولا تستقيم الا بالحق فطر الله عز وجل الخلق على الفطرة السليمة. اي ان الخلق لن تصلح حياتهم ولن تستقيم لهم - [00:01:32](#)

معايشهم الا بشريعة الله عز وجل. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل في الله كما ان الخلق اي السماوات والارض وكل ما في السماوات وما في الارض. قامت بالحق اي لن تستقيم الا - [00:01:53](#)

الحق لن تخرج الارض ثمراتها على الوجه الذي فيه البركة وعلى الوجه الذي يحبه الانسان الا بشريعة الله عز وجل. وكذلك الخلق الناس فتراهم الله عز وجل على قبول هذه الشريعة. وعلى - [00:02:14](#)

قبول هذه العقيدة اي تغيير في شريعة الله عز وجل اي تغيير في العقيدة التي يرتضيها الله عز وجل يصاحبه تغيير في السماوات في الارض ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:02:34](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا لقد عملوا معاصي كثيرة ولكن في معاصي معينة تستجلب النقم والعياذ بالله تستجلب الهلاك كما ان هناك من الطاعات كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اسألك موجبات - [00:02:56](#)

رحمتك في طاعات تستوجب الرحمت وتستنزل الرحمت موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك في طاعات وقد تكون بسيطة يفعلها الانسان تنزل عليه الرحمت. وكذلك هناك من المعاصي ما لو فعله الانسان او المجتمع يستجلب النقم. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت - [00:03:21](#)

ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. اذا احبتي في الله كل معصية وكل تأخير لتطبيق لحكمي من احكام الله عز وجل. او اي ظلم في المجتمع كل هذه الاشياء تستجلب - [00:03:51](#)

النقم. تستجلب تغيير في السماوات والارض. تغيير الى الفساد. الى الاسوأ. اذا لابد ان نعلم من القرآن والسنة ما هي الاشياء التي تستجلب النقم؟ ايه الاشياء التي لو الانسان عملها يحصل تغيير في المجتمع؟ الناس بتشتكي طول الاسعار غالية - [00:04:11](#)

المعيشة بقت مش كويسة الناس بتتخاف مع بعض بأسنا بيننا شديد. بتخسر بعض لاتفه الاسباب. هذا التغيير في القلوب. هذا التغيير في النفوس هذا التغيير في الارزاق في البركات في معاملة الاولاد لابائهم. هذا التغيير هو في الاصل عقوبة من الله عز وجل -

على ماذا؟ وكيف ترفع هذه العقوبات؟ اقول اولاً من اهم الاسباب التي تستجلب والعقوبات من الله عز وجل هي تعطيل شرع الله عز وجل. لله عز وجل في كل شيء حكم. في كل امر من امور - [00:04:54](#)

لله عز وجل فيه حكم. في علاقاتنا مع بعض مع اهلنا مع ازواجنا مع اولادنا. مع الحكام مع رؤساء في مع بعضنا البعض في اموالنا في علاقاتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لله عز وجل حكم. وكل - [00:05:17](#)

معصية تحدث لله عز وجل طريقة تخرج بها من هذه المعصية. بمعنى كل معصية في الارض هي افساد. هذا الافساد لابد ان يصلح.

يعني الشيء اللي بيتقطع بيتخطط اللي بيتكسر بيتصلح. المعصية هي افساد في السماوات والارض - [00:05:37](#)

لان السماوات والارض قامت على الحق اي لن تصلح الا بالطاعة اي معصية في السماوات والارض هي افساد لهذه المنظومة الكونية.

كما قال ربنا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. يبقى الناس اللي بيفسدوا على انفسهم على انفسهم يفسدون على

انفسهم معاشهم - [00:05:59](#)

بسبب هذه المعاصي. طب نعمل ايه؟ عشان نتخلص من الافساد اللي حصل. ده كلمة واحدة لما قالوا اتخذ الرحمن ولد لقد جئتم شيئاً

اداً. كلمة واحدة عقيدة فاسدة واحدة. تكاد السماوات يتفطرن - [00:06:25](#)

منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا سبحانه وتعالى ده اللي كان هيحدث تكاد السماوات للكون التراب كوني

بسبب كلمة واحدة. فما بالك بالمعاصي المستمرة اللي بتحدث في الارض - [00:06:45](#)

المعاصي على ثلاثة اقسام معصية فرض الله عز وجل فيها حدا. فيه حدود لله عز وجل. ان فيه معصية لما تتعمل فرض الله عز وجل

علينا في شريعتنا الخالدة العالمية فرض الله عز وجل علينا حدود. والحدود - [00:07:04](#)

تلات انواع اما القتل واما القطع واما الجلد. وكل حد من الحدود له شيء قتله يكون قصاصا للقاتل ورجماً للزاني المحصن. والقطع

يكون للسارق والجلد يكون للقاذف الذي يقذف المحصنة - [00:07:28](#)

وغير ذلك من الاشياء بعضهم وضع شارب الخمر وافساد العقول ايا كان هذه الحدود في معاصي كتب الله عز وجل عليها الحد.

ومعاصي كتب الله عليها الكفارة. زي الوطء اللي بيطأ زوجته - [00:07:48](#)

في نهار رمضان قل لي بيحنت في اليمين في معاصي او اشياء كتب الله عز وجل فيها الكفارة. وفي معاصي لم يكن فيها حدا ولا

كفارة فالفرض علينا الاستغفار والتوبة. اذا تركت الحدود وتركت الكفارات وترك الاستغفار - [00:08:06](#)

في كل معصية من هذه الاشياء نزل عقاب الله عز وجل. يقول ابن القيم عليه رحمة الله ان لله عز وجل عقوبة شرعية يعني مسلاً اللي

بيقتل لابد ان يقتل قصاصاً. القاتل المتعمد. الزاني المحصن لابد ان يرجم - [00:08:28](#)

السارق بشروط اللي وضعها الفقهاء لابد ان تقطع يده في عقوبة شرعية وضعها الله عز وجل في حد شرعي لكل عقوبة لكل معصية

فيها الحد عقوبة شرعية. اذا لم تفعل العقوبة الشرعية ايه اللي يحصل بقى؟ لو المجتمع - [00:08:51](#)

قال مش هنطبق العقوبة الشرعية. ايه اللي يحصل في المجتمع؟ يقول ابن القيم تحولت العقوبة الشرعية الى عقوبة قدرية يعني ايه

الكلمة دي؟ الكلمة الخطيرة دي يعني ايه؟ يعني ايه العقوبة الشرعية لو ما اتعملتش تتحول الى عقوبة قدرية ثم يقول - [00:09:10](#)

والعقوبة الشرعية خاصة بفاعل المعصية. والعقوبة القدرية عامة. لمن سكت عن المنكر يعني ايه بقى الكلام ده؟ يعني لو المجتمع ما

طبق الشرع في مسألة واحدة واحد سارق لا يقام عليه الحد - [00:09:30](#)

وعليه كل الشروط زاني محصن. عليه كل الشروط. فيه حد امر الله عز وجل به اذا لم يطبق العقوبة الشرعية يحولها الله الى عقوبة

قدرية تنزل. زيادة اسعار بأسنا بيننا شديد - [00:09:51](#)

يضيق علينا في الارزاق يرفع البركات. تتحول الى عقوبة قدرية. امر يقدره الله. طالما انتم يا مسلمين ما عملتوش كده فيكم الله عز

وجل بقدره يفعل هذه العقوبة. ولكن لما كان هو لوحده اللي هيطبق عليه العقوبة كانت عقوبة فردية. هو السارق بس اللي هيتقطع

ايده - [00:10:08](#)

لكن لما ما اتقطعتش ايدي السارق اصبحت عقوبة قدرية عامة. واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة. العقوبة لما بتنزل بتنزل عقوبة عامة. اذا الاولى لنا وحماية المجتمع ان كل معصية من المعاصي المعصية اللي فيها الحد او المعصية اللي فيها الكفارة او المعصية اللي فيها الاستغفار تطبق - [00:10:32](#)

اصرف عن انفسنا عن انفسنا العذاب ان كل معصية هي افساد في الارض. وعشان تصلح الارض من الفساد اما ان تطبق الحدود او تخرج الكفارة او استغفر وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم فهم يستغفرون. يبقى الاستغفار - [00:11:02](#)
تصرف عننا العذاب. في المعاصي اللي فيها الاستغفار. والمعاصي اللي فيها الكفارة تخرج الكفارة. والمعاصي اللي فيها الحدود تطبق الحدود. اذا لم تفعل عن هذه الاشياء العقوبات الشرعية التي امر الله بها استحالت اي تحولت الى قدرية والعقوبة الشرعية خاصة - [00:11:25](#)

والعقوبة القدرية عامة. هذا امر مستقر في الشريعة. الحديث المشهور حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهم. اعوذ بالله منهم واعوذ بالله ان تدركون. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)
ثم اتبعها بعقوبات عامة ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشت فيهم. مش في اللي عمله المعاصي؟ مش في اللي نشروا لا في مجتمع كله الا فشت فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلامهم في اسلافهم. وتجد ان ناس في السوق - [00:12:05](#)

ما بيطبّقوش المكيال الصحيح بيبخسوا الميزان تجد ان الله عز وجل يبتليهم بشدة المؤونة وجور السلطان. طب دول ناس في السوء لكن ما عليهم رقابة. فيه فساد في الاقتصاد تجد يبتلينا الله عز وجل بجور السلطان. مجموعة من الناس تمنع الزكاة. لكن المجتمع لم - [00:12:30](#)

على ايديهم لم ينشر فريضة الزكاة مجتمع جزء من المجتمع منع الزكاة. تجد ان المجتمع كله يبتلى بمنع القطر من السماء المطر. العقوبة عامة. طب ليه في عقوبة عامة للعقوبة القدرية العقوبة الشرعية لو ما اتطبقتش بتتحول لعقوبة قدرية. لتقصرنا في تطبيق الشرع في تطبيق العدل - [00:12:51](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم اي بشرك واهلها مصلحون يعني حتى لو مجتمع مشرك لكن بيطبق العدل بينه لا ينزل عليه الاهلاك. بالفساد الافساد العام - [00:13:16](#)

لو مجتمع مسلم وفيه ظلم ينزل عليه عقوبات قدرية عامة. اذا احبتي في الله عايزين نرفع العقوبات اللي بتنزل علينا دي كل يوم في عقوبة مرض جديد بيظهر بلاء جديد ضيق في الارزاق شحنا بين الناس بغضاء - [00:13:36](#)

بيننا شديد. هذه عقوبات قدرية نظرا لغياب تطبيق الاحكام الشرعية. عايز نخرج بالجملة دي النهارده العقوبات القدرية اللي بتنزل علينا اغلبها بسبب عدم تطبيق الاحكام الشرعية. نخرج بالجملة دي. العقوبة الشرعية - [00:13:56](#)

هي اذا لم تطبق تحولت الى عقوبة قدرية. والعقوبة الشرعية عقوبة خاصة واحد هو اللي كان هيتجدد او هو اللي هو اللي هيتقطع ايده او هو اللي يقتل قصاصا لا تطبق او الاستهانة بالاستغفار او عدم اخراج الكفارات واخراج الزكاة - [00:14:16](#)

والظلم بين الناس تتحول الى عقوبة قدرية عامة. اذا لابد ان المجتمع كله يحرض على النجاة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه شبه ان المجتمع كله في سفينة واحدة. يبقى لما في ناس وده المفروض - [00:14:36](#)

فمطلب الجميع نفسهم يطبقوا الشريعة هو اول ما يبحث عن نجاته ثم عن نجات الاخرين لاننا في سفينة واحدة عدم تطبيق حكم شرعي واحد يؤدي الى افساد في الارض. هذا الافساد لن يصلح الا بتطبيق الحد او - [00:14:56](#)

او الكفارة او الاستغفار عشان نرجع الفساد اللي زهر في الارض. ظهر الفساد في البر والبحر. لذلك الفساد اللي في المجتمع في قصاده صلاح في المجتمع في ناس بتفسد في المجتمع تكثر من القذف المحصنات سب القتل افساد في الارض الشهوات - [00:15:16](#)

في ناس بتكثر من الطاعات الصلاة في جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كثرة قيام الليل كثرة الاستغفار تربية اولادهم كما ايجب الله عز وجل في في فساد في المجتمع وفي صلاح في المجتمع. التوازن ده لو اختل لازم دايم الصلاح يزيد - [00:15:41](#)

وينازع ويناطح هذا الفساد. لكن لو الفساد زاد ودي الخطورة للمجتمع كله يهلك. انك تعجبت ام المؤمنين وهي بتسأل النبي صلى الله عليه وسلم. انهلك معقول المجتمع يهلك! وفينا الصالحون! فينا ناس كويسة - [00:16:01](#)

في ناس بتصلي الفجر في المسجد لكن السؤال كم واحد بيصلي الفجر في المسجد؟ انهلك وفينا الصالحون؟ فيها ناس بتقوم الليل لكن سؤال كم واحد بيقيم الليل؟ انا اهلك وفينا من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:16:20](#)

لكن كم واحد بيامر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فقالت انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم. امتي يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. اذا كثر الخبث النصاب بتاع الفساد في المجتمع. لو عدى مرحلة معينة وما فيش اهل الصلاح ينزل عقوبة عامة - [00:16:39](#)

لذلك ربنا بيقول في اخر سورة هود اللي مليئة بالعقوبات القدرية اللي نزلت على المجتمعات. هذه الصورة التي شيت النبي صلى الله عليه وسلم كثرة العقوبات التي نزلت يقول الله عز وجل في اخر السورة طب نرفع العقوبات دي ازاى - [00:17:00](#)

نرفعها ازاى فاستقم كما امرت. الاستقامة على شرع الله. لازم يبقى معك مجموعة ومن تاب معك ولا انه بما تعملون بصير ده رقم واحد. رقم اثنين اياك والركون الى الظلمة. مش معنى ان الظلمة كثير - [00:17:23](#)

انك تمشي حالك معهم ابدًا. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء. اللي رايح بيركن للزلمة عايز يفتكر انه ينجو من العذاب الديوي. وما لكم من دون الله من اولياء - [00:17:45](#)

ثم لا تنصرون. رقم اثنين عدم الركوع للظالم. رقم ثلاثة واقم الصلاة. طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. رقم اربعة واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. رقم خمسة - [00:18:03](#)

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض يعني لو كان فيه في الامم السابقة مجموعة كبيرة من الناس بتنهى عن الفساد ما كانش نزل العذاب. لكن للأسف كانوا مجموعة قليلة قربنا نجاهم. ثاني الاية فلو - [00:18:22](#)

كان من القرون من قبلكم اي التي اهلكناها اللي طوال الصورة تسمعون هلاكها وتبصرون مواقع العذاب فلولا كان من القرون من قبلكم قولوا بقية. ناس عندها دين اي بقية من دين. قولوا بقية. بيعملوا ايه؟ ينهون عن الفساد في الارض - [00:18:46](#)

اومال اللي كان موجود كان قد ايه الا قليلا ربنا عمل فيهم ايه القليل؟ الا قليل ممن انجيناهم منهم. لكن الغالب واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مفسدين الختام وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. دي من خواتيم هود اللي بتدي لك المعادلة كيف - [00:19:11](#)

القدر يناطح بالقدر. هذه العقوبات القدرية اعطانا الله عز وجل من الاسباب التي ندفعها بها العذاب اللي بينزل ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اذا هذه العقوبات القدرية في اسباب شرعية ندفعها بها. عقوبة الغلاء الفتن اللي بين الناس. الشحناء البأساء التي - [00:19:36](#)

اننا هذه العقوبات القدرية في اسباب شرعية ربنا اداها لنا في ايدينا. ممكن ندفع بها عن المجتمع كله ان احنا نكثر من الاستغفار. نحن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر. فلما نسوا ما ذكروا به - [00:20:02](#)

في سورة الاعراف قصة اصحاب السبت لما ابتلى الله عز وجل هذه القرية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حياتهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا تأتيتهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. مجتمع ربنا ابتلاه بمعصية - [00:20:21](#)

تقية معينة في ناس وقفت ونهت عن السوء وناهت عن الفساد في ناس اعتزلت قالت احنا ما لناش دعوة يعني احنا اللي هنصلح المجتمع. وغالب المجتمع وقع في المعصية. ربنا بيقول ايه اللي حصل؟ للقرية دي. فلما نسوا ما ذكروا به انجيناهم - [00:20:41](#)

الذين ينهون عن السوء يعني المجتمع القرية دي ربنا اهلكها. وسلط عليها عذاب. ليه؟ لان المجموعة اللي كانت بتنهى عن الفساد كانت قليلة ما بلغت النصاب ما بلغت النسبة اللي تدافع الخبث - [00:21:02](#)

الخبث الخبث كان كثير اذا كثر الخبث. فاللي حصل زي اللي حصل في اخر هود. ربنا نجى اللي بياومروا بالمعروف ويبينها عن المنكر. ونزل العذاب الباقي. يبقى الامر بالمعروف انت لما بتمشي في الشارع وبتكلم واحد عن معصية بتنهاء - [00:21:22](#)

وتلاقي واحد ما يبصليش بتكلمه عن الصلاة وبتجد منكر بتنهي عنه بالضوابط الشرعية. لما بتفعل ذلك انت بتناطح وبتدان ارفع ان العذاب ما ينزلش انت بتمنع ان الخرق اللي في السفينة يتسع عشان ما نغرقش كلنا. انت بتقلل من هذا الفساد - [00:21:42](#)
انت لما بتكثر من الاستغفار انت لما بتقوم الليل انت لما بتخرج الكفارة انت لما بتطالب بالشرعية انت قلل في خرق السفينة انت بتمنع ان العذاب ينزل انت بتحاول تزود نسبة الصلاح في المجتمع. انت لما بتحفظ ابنك القرآن بتعلمه السنة. انت لازم تفهم الدور اللي بتعمله. انت بتساهم في نجاح - [00:22:03](#)

يأتي المجتمع من العقوبات القدرية اللي بتنزل كل واحد يستطيع انه يفعل ولو شيء. من هذه الاشياء. سواء الاستغفار. تطبيق العدل. الامر معروف ونهي عن المنكر الكفارات المطالبة بتطبيق الشرع او تطبيق الشرع في بيته. وكل دائرة مكن الله عز وجل له فيها. هذه الاشياء تدفع - [00:22:29](#)

عن المسلمين وعن المجتمع باكملة نزول العقوبات القدرية. اسأل الله عز وجل ان يحفظنا من كل سوء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله - [00:22:53](#)
الله عز وجل برحمته سبحانه وتعالى بين لنا سبل النجاة. وعرفنا حتى نبتعد عنه طريق العذاب. وبصرنا ووضع لنا علامات وهدانا وانزل الينا الكتاب وحفظ القرآن من التبديل والتحريف. وارسل لنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وقيد - [00:23:13](#)
رجالا لحفظ سنته صلى الله عليه وسلم. فقامت الحجة علينا فلا يستطيع احد ان يراوغ او يفر من هذه الشريعة الامر واضح. كثير من الاشياء الاصول الشرعية ثابتة. واضحة. لا تتبدل - [00:23:41](#)

ولا تتغير. لكن كثير من الناس ثم اخبر الله عز وجل هو يحاول ان يراوغ. يحاول ان يهرب من هذه الضوابط الشرعية التي وضعها الله عز وجل. الامور واضحة يعني احنا لما نيجي نحاسب نفسنا كمجتمع عشان نرقى للامر الذي يحبه الله عز وجل. نريد ان نستجلب - [00:24:01](#)

رضا الله نريد ان نستجلب رضا الله. اذكر مثال ذكر واحد العلماء بيقول قارن في اي مجتمع عايز تقيم هذا المجتمع استعمل التقييمات الشرعية. سيبك من تأثير الافكار السياسية او الضغط الاجتماعي. لأ. تعالى نشوف - [00:24:25](#)
ايه اهم حاجة في الشريعة اهم شيء في الشرع نص عليه القرآن ونصت عليه السنة واولته اهتماما لم تعطه لاحد غير هذا الحكم. ايه اهم حاجة في الدين كله بعد الشهادتين. اهم حاجة ايه؟ الصلاة - [00:24:48](#)
بدون اي ضغوط سياسية او اقتصادية واجتماعية. انت عايز تقيم المجتمع. طيب قارن فرض من الفروض في المسجد فرض الفجر. قارب بين الساعة اربعة ونص مسلا او الساعة خمسة الصبح والساعة سبعة ونص - [00:25:06](#)
قارن بين لهفة الناس في النزول وهرولة الناس وجري الناس على مصالحها. وبين الساعة سبعة ونص وقارن بين الساعة خمسة الفجر ونزول الناس لصلاة الفجر والفارق ساعة ونص او ساعتين - [00:25:22](#)

الفالق يعني لا يكاد يذكر لكن لما مجتمع يولي كل الاهتمامات في اتجاه واحد ويبتعد كل البعد الا من رحم الله عن هذا الامر يبقى ده فيه مقاييس جديدة اتت على هذا المجتمع. محتاج يعيد تقييم حاجاته مرة تانية. محتاج يعيد - [00:25:39](#)
عيد تقييم اهتماماتي محتاج يعيد النظر في الاصول الكلية طبيعي ان المجتمع بعد فترات بتمر عليه مراحل الغفلة طول الامد البعد لكن مش الطبيعي ان يحدث هذا استمرارا لأ لابد ان يقيد الله عز وجل. اسأل الله ان يستعملنا لنصرة الدين. رجال يعيدون الناس مرة اخرى - [00:26:01](#)

هذا هو دوري ودورك اهل المساجد. هذا هو دورنا الناس اللي بتيجي تصلي الجمعة ده الناس اللي بتيجي تصلي الجمعة دي هي دي دورها في الاصلاح. الناس اللي بتيجي تصلي الجمعة - [00:26:27](#)
لماذا كل الاهتمام الشرعي بصلاة الجمعة وانك تترك كل شيء في ايديك وتيجي تصلي جمعة من قبل ان يصعد الامام على المنبر. ليه الاهتمام ده وصورة في القرآن اسمها الجمعة؟ وباب من الابواب الفقهية الطويل - [00:26:41](#)
عن احكام الجمعة ليه؟ لانك بتيجي الجمعة تستمع الى الوعظ والذكر ثم تصلي ركعتين ثم تخرج للناس تنير لهم روح لبيتك الناس

اللي الغافلة اولادك الناس اللي ما سمعتش الذكر تطلع تكلمهم - 00:26:55

والناس اللي صلت انت تروح تبلفهم ما سمعتهم يبلغونك ما سمعت. فالمجتمع بيتملئ نور لان في دورك فاذا قضيت الصلاة لما تخلص صلاة الجمعة فانتشروا تنتشر في الارض وبعدين واحنا منتشرين نعمل ايه - 00:27:14

واذكروا الله. قيل اي اذكروا ما سمعتموه في الخطبة الكلام اللي انت سمعته يطلع انشره. لان ده دورك. ده دورك. مين اللي هينشر الكلام؟ مش معقول هنعمل منابر في الشوارع - 00:27:30

لكن دور كل انسان هي مسؤولية فردية عشان المجتمع كله ينجو مش هينفع انت ابسط المائلة. لو فيه مكان بيلقى فيه القمامة. لو كل واحد عده انا ما ليش دعوة هيبقى كوم زبالة - 00:27:47

وهيأتي بالامراض للبلد كلها لكل اللي ساكنين حتى اللي ما رماش الزبالة هيجي له الامراض الفيروس لما ييجي والمشكلة لما هتيجي والامراض لما هتيجي هتغرق كل المنطقة. مش هيجي البلاء المرض لما يجي يقول لأ اصل البيت ده ما كانش رمى - 00:28:01
الزبالة. انا ادخل على البلاء اللي جنبه لأ وبيع البلاء لما بينزل بيعهم. فكذلك مسؤولية الرجوع للشرعية. وللعقيدة الصحيحة وللقرآن والسنة هي مسؤولية جماعية. الكل حاسب عنها يوم القيامة فرض. احد الاسئلة الثلاثة الاساسية ما دينك؟ انت كنت بتنافح عن ايه؟ بابسط الاشياء - 00:28:19

كل واحد بيستطيع انه يفعل ولو شيء بسيط جدا. ولو حكم فقهي ينشره. ولو فضيلة من فضائل الذكر انك تنشر معنا وفضيلة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اي شيء تقوم بهذا. اي شيء تفعله - 00:28:42

الانسان حتى الفقير تجده مع اولاده بينافح ما بيقولش لعياله خلاص بقى. مش هاعرف اصرف عليكم مش هاعرف اعلمكم. لأ بينافح ويفعل ما يستطيع. حتى تبرأ ذمته. وبيعهم مع اولاده - 00:29:00

كده مش عشان حد بيحاسبه. بيعهم عشان عاطفة بداخله تجاه اولاده. احنا لازم نعمل كده مع الدين. ان في عاطفة بداخلنا بتجبرنا ان احنا ننصر الدين وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى - 00:29:15

قال يا قومي اتبعوا المرسلين. ايه اللي جابه من اقصى المدينة؟ ايه اللي نزل من بيته؟ من اخر المدينة وجابه. وعارف انه هيموت متوقع انه هيموت ومات وقتل عاطفة بداخلي لا لم يستطع ان يكتمها. نصرة دين ربنا عاطفة بتستولي على الانسان بتخليه يبذل كل ما يستطيع. لنصرة - 00:29:32

هذا دين الله عز وجل اصطفانا كمسلمين اصطفانا كاهل مسجد اتينا نصلي في المسجد اذا لابد لنا من دور احبتي دور حتى نرفع هذه العقوبات عن المجتمع اللي بنعيش فيه. هذه العقوبات القدريية التي كما ذكرت بتأخر الشريعة - 00:29:54

اول العقوبات الشرعية الى عقوبات قدرية. يقول ربنا سبحانه وتعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. لما ربنا سبحانه وتعالى يريد انه يهلك - 00:30:14

قرية لا لا ينزل عليها العذاب ابتداء. امال ايه اللي يحصل؟ اللي بيحصل التسلسل اللي احنا سامعينه في الاية ده. امرنا مترفيها. اي ان الله عز وجل كما قيل في احد الاقوال امر الناس الاساسية التي مسئولة عن المجتمع وللأسف كانوا هم المترفين - 00:30:34

امرهم بالطاعة فاعرضوا وفسقوا. امرنا مترفيها يبقى الاول ان المجتمع بقى اللي ماسكينه مترفين. رقم اثنين الاعراض عن اوامر الله. رقم ثلاثة اصبح فسق وانتشار للمعاصي مش بس طبع الامر لله. امرنا مترفيها ففسقوا فيها. لما ففسقوا فيها حق عليها القول. بعد كده فدمرناها - 00:30:55

تدميره يعني ايه فحق عليه القول؟ واختم بهذه يعني ايه فحق عليها القول؟ ودي في حياة الشخص وفي حياة المجتمع. يعني ايه في حق عليه القول؟ يعني المجتمع بعد قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يقول امرنا مترفيها ففسقوا فيها كان بيعمل معاصي - 00:31:20
لكن لسة ما بلغش النصاب بتاع المعاصي اللي ينزل عليه الاهلاك. اضربها على المثال الفردي عشان يفهمها على المجتمع. كل واحد فينا بيعمل معاصي بيعمل معاصي نذرة حرام بيغتاب بيعمل معاصي لكن في معاصي معينة لما بيعملها بتستوجب ان ربنا يعاقبك -

00:31:39

فاول لما بيعمل لذلك ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم ايه بعض مش كل المعاصي اللي بتنزل النقم. فيه معاصي معينة لما بيعملها الانسان او بيعملها المجتمع بتنزل عليه النقم - [00:31:59](#)

الفرض نرجع تاني للفرد. الفرض بيفضل يعمل معاصي. لكن لما بيعمل معصية معينة لذك لما وده من فقه ابن مسعود لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اي الذنب اعظم؟ ايه اعظم حاجة في الذنوب؟ هو خايف فقال ان تجعل لله ندا - [00:32:17](#) وهو خلقك. ربنا خلقك ازاى تلعب له هنا وان تقتل ولدك مخافة ان يشاركك في الطعام تقتل ابنك خايف ان هو يشاركك في الرزق وان آآ انتم ان تزني بحليلة جارك - [00:32:37](#)

زوجة جارك انك تزني بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم جاب في كل حاجة اعزم ثلاث زنوب شرك لقتل الزنا وجاب اعظم حاجة في الثلاثة طبعاً الشرك الله عز وجل ذكر صفة الخلق - [00:32:58](#)

ومع القتل ذكر ابنك عشان الرزق ذكر مع الزنا زوجة الجار يعني الزنا امرأة مش متزوجة اعظم منها امرأة متزوجة اعظم منها متزوجة بالجار. وقال العلماء لو الجار ده من قرايبك الاسم بيزداد. ولو هي كمان من قرايبك الاسم بيزداد. ولو الزاني ده محسن الاسم بيزداد. ولو الزاني ده شيخ كبير - [00:33:12](#)

الاسم بيزداد اكثر هذا من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله بيبقى المعاصي بتتراكم على الانسان على حسب الزروف المحيطة بتخليه تستوجب العذاب. فاذا اراد الله ان يهلك عبده قيد له معصية استجلب العذاب. فيأخذه الله بكل المعاصي القديمة. هو لما بينزل العذاب يقول ايه ده - [00:33:41](#)

معقول العذاب ده كله عشان المعصية دي لأ ده انت بتتحاسب بقى زي كلمة فرعون لما قال انا ربكم الاعلى فقال الله فاخذه الله نكاله الاخرة والاولى. قيل الاخرة اما قال في الاول ما لكم من اله غيري - [00:34:07](#)

كان هيتعاقب. لكن ربنا حلم عليه. الحليم سبحانه وتعالى. فلما قال انا ربكم الاعلى ربنا اعاقبه على الاتنين. الاخرة الكلمة اقرأوا الكلمة الاولى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. هو ده اللي بيحصل للمجتمع انه يفضل يعصي ويبتعد ويبتعد عن الايات الشرعية والايات - [00:34:26](#)

الكونية والتدبر فيها ويبتعد عن تطبيق الشرع. والظلم ينتشر يفضل المجتمع يبعد. يبعد وربنا يفهمه ويعرفه. زي قوم سيدنا لما راح لهم قوم فرعون سيدنا موسى يبصرهم ويعرفهم ويجيب لهم الايات فربنا قال في الاخر فلما اسفونا خلاص انتقمنا منهم - [00:34:46](#) شافوا كل الايات هما كانوا يستحقوا العقوبة من اول لحظة. لكن ربنا بيحلم ويحلم ويحلم حتى بيجمعوا يبلغوا النصاب من المعاصي فينزل العذاب بيبقى احنا عايزين نقلل نصاب المعاصي في البلد. عايزين نزود نصاب الصلاح في البلد. عايزين نقلل الخبث زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - [00:35:07](#)

كثر الخبث. عايزين نقلله. كل واحد فينا ممكن يقلده. ما حدش يستهين ابدأ. يستهين ولو حتى انه يشيل اذى من الطريق. اياك انك بكلمة معروف بنصيحة واحدة. باي شيء اوعى تستهين باي طاعة بركة في قيام الليل. باستغفار مية استغفار اي - [00:35:29](#)

اياك انك تستهين بهذا. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا نصرة دينه. اللهم ارفع عنا البلاء يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من المعاصي التي تنزل النقم. اللهم انا نعوذ بك من المعاصي التي توجب العذاب. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم - [00:35:49](#)

مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك لذة انظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - [00:36:09](#)

اللهم ارفع عن بلادنا مصر الغلاء والوباء والفتن. وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم ارفع عن بلادنا مصر الغلاء والوباء والفتن. وعن سائر بلاد المسلمين اجعله بلداً آمناً سقاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انزع البغضاء والشحناء من بيننا يا رب العالمين. اللهم الف - [00:36:29](#)

اذ بين قلوبنا على اتقى قلب رجل منا. اللهم ولي امورنا خيارنا ولا تولي امورنا شرارنا. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. ويحكم فيه كتابك يا رب العالمين - [00:36:49](#)

اسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفردوس الاعلى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت.
استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:37:09